يجمع بين شيئين فصاعدا ثم يقابلهما باشيا اخر التاسع المشاكلة وهي
ان تذكر الشيء بلفظ اخر لوقوعه في صحبته العاشر الترديد وهو
رد الكلام على اخره وسمي في الشعر رد العجز على الصدر الحادي
عشر لزوم ما لا يلزم وهو ان تلتزم قبل حرف الروي حرفا اخر
وكذلك عند رؤس الايات الثاني عشر القلب وهو ان يكون الكلام
يصلح ابتداء قراءته من اوله واخره نحو دعا وعكس كلماته
فتقدم المؤخر منها وتؤخر المقدم الثالث عشر التقسيم وهو
ان تقسم المذكور الى انواع او اجزاء الرابع عشر التتميم وهو
ان تزيد في الكلام ما يوضحه ويؤكده وان كان مستقلا ونفذه الزيادة
الخامس عشر التكرار وهو ان تضع الظاهر موضع المضمر فتكرر الكلمة
على وجه التعظيم او التهويل او مدح المذكور او ذمه او للبيان
السادس عشر التهكم وهو اخراج الكلام عن مقتضاه استهزاء
بالمخاطب او بالمجرور كذلك الاشارة في موضع الاشارة السابع
عشر الالف والنشر وهو ان تلف في الذكر شيئين فاكثر ثم تذكر
متعلقات بما وقع في الذكر بغير تعيين ان تبدا في ذكر المتعلقات بالاول
وان تبدا بالاخر فيما من عشر الجمع وهو ان تجمع بين شيئين فاكثر
في خبر واحد او في وصف واحد وشبه ذلك التاسع عشر
الترصيع وهو ان يكون الالفاظ في اخر الكلام مستوية الوزن
او متقاربة مع الالفاظ التي في اوله الموفي عشرون التسجيع
وهو ان يكون كلمات الاي على روي واحد الحادي والعشرون
الاستطراد وهو ان يتطرق من كلام الى كلام اخر بوجه يصل ما بينهما
ويكون الكلام الثاني هو المقصود كخروج الشاعر من النسيب الى
المدح بمعنى يتعلق بالطرفين مع انه انما قصد المدح الثاني
والعشرون المبالغة وقد تكون بصفة الكلمة نحو صيغة فعال
ومفعال وقد تكون بالمبالغة في الاخبار او الوصف فان اشتدت

المبالغة

المبالغة فهو غلو واعراف وذلك مستكره عند اهل هذا الشان الباب
الحادي عشر في ايجاز القرآن واقامة الدليل على انه من عند الله عز
وجل ويدل على ذلك عشرة اوجه الاول فصاحته التي امتاز بها عن
كلام المخلوقين الثاني نظمه العجيب واسلوبه الغريب من قواطع ايات
وفواصل كلماته الثالث عجز المخلوقين في زمان نزوله وبعد ذلك
الى الان عن الاتيان بمثله الرابع ما اخبر فيه من اخبار الامم السالفة
والقرون الخالية ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ذلك ولا قراءه
في كتاب الخامس ما اخبر فيه من الغيوب المستقبلة فوقعت على
حسب ما قال السادس ما فيه من التعريف بالباري جل جلاله وذكر
صفاته واسمائه وما يجوز عليه وما يستحيل عليه ودعوة الخلق الى
عبادته وتوحيده واقامة البراهين القاطعة والحجج الواضحة
والرد على اصناف الكفار وذلك كله يعلم بالضرورة أنه لا يصل اليه
بشر من تلقاء نفسه بل يوحى من العليم الخبير ولا يشك عاقل في صدق
من عرف الله تلك المعرفة وعظم جلاله ذلك التعظيم ودعى عباد
الله الى صراطه المستقيم السابع ما شرع فيه من الاحكام وبين
من الحلال والحرام وهدي اليه من مصالح الدنيا والاخرة وارشد
اليه من مكارم الاخلاق وذلك غاية الحكمة وثمرة العلوم الثامن
كونه محفوظا عن الزيادة والنقصان محروسا عن التغيير والتبديل
على طول الزمان بخلاف سائر الكتب التاسع تيسيره للحفظ وذلك
معلوم بالمعاينة العاشر كونه لا يمله قارئه ولا سامعه على كثرة
الترداد بخلاف سائر الكلام الباب الثاني عشر في فضل
القرآن واتلو ما ورد في الحديث الصحيح من ذلك ما ورد
عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)